

وراء الحدث

استراتيجية خروج... من اجل العراق

بقلم: بولا كيتش
ترجمة: مروة وضاء

عندما قمت بزيارة العراق للمرة الاولى قبل ثلاث سنوات تقريبا، رحب بي سكان البصرة السعداء والفرحون بسقوط دكتاتورهم المتوحش صدام حسين والمتفائلون بأن بلادهم تشهد افق فجر جديد. وللحظة اعتقدت انني كنت مخطئا في معارضتي لهذه الحرب.

في ذلك الوقت اخبرني عسكري بريطاني كبير "الناس هنا يحبوننا ولكن اذا بقينا لستة اشهر اخرى فسوف يبدون بقتلنا" وها نحن الان وقد أصبح ذلك الهاجس حقيقة حيث قتل اكثر من مئة جندي بريطاني في غضون ثلاث سنوات. قامت الحكومتان الاميركية والبريطانية بارسال اكثر من ٢٠٠,٠٠٠ جندي لسحق جيش صدام حسين لكنهم لم يخططوا او يلتزموا بتوفير قوى كافية لتأمين السلام. يمكننا ان نرى اليوم نتائج هذه الاخطاء القاتلة حيث انه بالكاد يمكننا اعتبار الوضع الامني مستقر. لقد شهدت ذلك بشكل ملموس في مهمة لتقصي الحقائق في العراق مؤخرا مع لجنة الشؤون الخارجية لمجلس العموم. في زيارتي السابقة للبصرة كان باستطاعتنا التجول مع الجنود والقليل من الاحتياطات الامنية لكن عموما كنا احرارا بالتحرك كيف ما نشاء لكن الوضع كان مختلفا جدا في زيارتي الاخيرة. ففي الحقيقة لم تكن لنغادر القاعدة في تحركنا من بنائية الى اخرى داخل الحصن دون ارتداء درع الجسم الكامل. لقد تدهورت الحالة الامنية حيث ان اختطاف المواطنين الاجانب والتفجيرات التي تحدث على الطرق اصبح حالة شائعة ومتكررة في العديد من المدن الكبيرة.

لقد حدث هذه المخاوف الامنية من تحركاتنا كما وتسببت بان تكون جميع تنقلاتنا بالطائرات المروحية المنخفضة الطيران. تؤكد هذه الظروف هشاشة الوضع الامني ووجوب التفكير جديا بانسحاب القوات البريطانية لتأمين سلام بعيد المدى.

ان واجبنا الاخلاقي يحتم علينا ترك العراق وهو بحالة مستقرة. ان الشئ الذي يتوجب علينا اخذه بنظر الاعتبار هو انه على القوات البريطانية الانسحاب الى مناطق في الصحراء خارج المدن ومن ذلك الموقع ستمكن القوات من الاحتفاظ بوجود غير منظور" وتقديم التدريبات وتوفير الدعم اللوجستي للقوى العراقية المسلحة. ان هذا يعتبر افضل الطرق التي يمكن اتخاذها لتأمين الاستقرار ومحو شعور العديد من العراقيين بعودة التبعية.

قال لي احد كبار الضباط البريطانيين: "نحتاج الى ان نتفق العراقيين بان مصيرهم بين ايديهم. يبدو من المحتم بقاء القوات بعد لعدة سنوات قادمة" وكما ابدى زميلي ميثج كامبيل ان الانسحاب بمواعيد نهائية اوصارمة لن يخدم الهدف بشكل افضل.

باقتناعنا الى مراكز خارج المدن لن تعود القوات البريطانية هدفا للمتطرفين. فحاليا وجود قوات التحالف داخل المدن يجعلها هدفا للجماعات الارهابية وقد تعزز هذا الاعتقاد بعد احدث موت الجنود البريطانيين الاخيرة والهجمات على السفارة البريطانية قبل يومين من وصولي للبصرة.

لا تعتبر افكار الديمقراطية في الوقت الحاضر من اولويات العديد من العراقيين. صحيح انها اظهرت نتائج ايجابية في العراق من ضمنها الاقبال الهائل على الانتخابات الاخيرة مع ذلك يظهر من الحديث مع منتسبي الجيش المتدربين خارج بغداد ان الديمقراطية لم تغير حياتهم اليومية جذريا. ان مفاهيم الحكومات الغربية واجهزة الاعلام بان العراقيين مهوسين بديمقراطيتهم السياسية الوليدة هي هراء تام. فالعراقيون العاديون غير مهتمين بالسياسة لكنهم يريدون ان تحسن حياتهم اليومية العادية فقط.

انهم يريدون تزويدا ثابتا بالكهرباء وليس كما يحدث في تكريت التي تصلها الطاقة ٢٨ دقيقة في اليوم ويريدون ان يذهبوا باطفالهم الى المدارس والمراكز التجارية المحلية من غير ان يشعروا بالتهديد من قبل التفجيريين الانتحاريين. بينما اعلن مؤخرا ان معدل انتاج النفط والكهرباء من اقل مما كان عليه قبل الحرب. ومن الواضح اليوم بان يعود اعمار العراق بعد سقوط صدام اخفقت في تحقيق توقعات العديد من العراقيين.

قامت الولايات المتحدة بضخ ما يقوق ال ٣٠ بليون دولار (١٧,٢ بليون يورو) من ماله الخاص على عمليات اعادة الاعمار ومع هذا فان كل دولار يصرف يذهب نصفه تقريبا الى متعهدي الامن او يهدر على عديمي الكفاءة او يسحب لصالح اشخاص معينين او بيساطة يختفي. مؤخرا اعترف مسؤول اميركي سابق بسرقة مليوني دولار من المبالغ المخصصة لاعادة اعمار العراق. ومقابل كل هذا الهدار فان ممثل الامم المتحدة المحترم لا يمتلك الحق بمرورية للتدخل في العراق!

تقول الحكومة البريطانية ان علينا البقاء طالما اردت الحكومة العراقية ذلك. مما يزيد من حجم المخاطر المترتبة عليهم والحاجة الى التحكم في سرعة التغيير. يجب علينا ان نضع هذه الخطة: اما الانسحاب الان ومواجهة الفوضى اوان نكون صادقين مع الشعب البريطاني وننتقل فكرة اننا باقون في العراق لفترة طويلة. كلا الحلين غير مستغاب لكن يتوجب على اولئك الذين بدأوا هذا العمل وفشلوا في تقدير العواقب ان يتحملوا المسؤولية الان.

بول كيتش: كاتب ديموقراطي ليبرالي عضو مجلس العموم البريطاني عن منطقة هيرفورد وعضو لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم.

عنا: الاندييندنت

حماس تهتم فتح بالتخطيط لانقلاب ابيض

مشعل يشترط اعتراف اسرائيل بالحقوق الفلسطينية وانسحابها الكامل لوقف الكفاح المسلح

حماس غير ملزمة بخارطة الطريق لكنها مستعدة للحوار مع العالم بأسره دون اية قيود علما اتصالاتها بواشنطن



شروط وقف الكفاح

من جانب آخر صرح رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) خالد مشعل في حديث لصحيفة روسية نشر امس الاثنين ان الحركة ستضع حدا لكفاحها المسلح ضد اسرائيل اذا انسحبت الدولة العبرية من كل الاراضي الفلسطينية المحتلة. وقال مشعل في حديث لصحيفة "نيرافيسمايا غازيتا" انه "اذا اعترفت اسرائيل بحقوقنا والتزمت بالانسحاب من جميع

إدخال نص على القناون الاساسي يعطي رئيس السلطة الفلسطينية الحق في حل المجلس الدعوة الى انتخابات مبكرة لكنها فشلت لعدم حضور النواب الجلسة لانشغالهم بالحملة الانتخابية في حينه. وفازت حركة حماس بأغلبية ٧٤ مقعدا في المجلس الجديد مقابل ٤٥ مقعدا لفتح و٩ مقاعد لقوائم صغيرة ومستقلين. ومن المقرر ان يعقد المجلس التشريعي الجديد جلسة التنصيب وانتخاب هيئة رئاسة جديدة له في ١٨ شباط الجاري.

ورئيس السلطة من جهة اخرى..

واضاف -اية قرارات استباقية من هذا النوع هي انقلاب ابيض وستكون النتائج في غير صالح من يحاول احداثه..

تحذيرات حماس

وحذر القيادي في حماس من ان احداث تغييرات جوهرية في القناون الاساسي من قبل المجلس التشريعي الحالي قد تحدث حريا اهلية. وجرت قبل الانتخابات التشريعية الاخيرة محاولة

بوتين الاسبوع الماضي الحركة الاسلامية الى زيارة موسكو للبحث عن حل لتسراز بين اسرائيل والفلسطينيين. وقبلت حماس هذه الدعوة. وقال مشعل انه "شرف كبير من بوتين. واضوح ان اقامة علاقات جيدة مع موسكو هي فرصة ثمينة لحماس من اجل دفع عملية السلام قديما (...). لذلك سنبدل ما بوسعنا لاقامة وتطوير تعاون مع الاتحاد الروسي".

وكان الكسندر كالوغين المبعوث الروسي الخاص الى الشرق الاوسط اعلن الاحد اشر محادثات مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس ان موسكو ستحت حماس على الاعتراف باسرائيل حين يزور وفد من اعضائها موسكو لاجراء محادثات مع بوتين. وقد اعلن كالوغين قبل ذلك ان وفد حماس قد يتوجه الى موسكو قبل نهاية الشهر الحالي. وشار الى ان حماس التي يدعو ميثاقها الى تدمير اسرائيل، تقف وراء غالبية العمليات ضد اسرائيل التي حصلت في السنوات الخمس الماضية.

وفيما ادرج الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة حماس على لائحة "المنظمات الارهابية" لم يرد اسم الحركة على اللائحة الروسية.

الاراضي المحتلة فان حماس ومعها كل الشعب الفلسطيني سيقرران وضع حد للمقاومة المسلحة". وكان مشعل صرح من قبل ان حماس يمكن ان توافق على "هدنة طويلة الامد" مع اسرائيل اذا انسحبت الدولة العبرية الى حدود ١٩٦٧ واعترفت بحقوق الشعب الفلسطيني.

خارطة الطريق

واكد مشعل في حديثه للصحيفة الروسية ان حركة حماس لا تشعر انها ملزمة بخارطة الطريق لان لا احد يلتزم بها من وجهة نظره. وقال "بما ان لا احد يلتزم بنود خارطة الطريق يعتقد الفلسطينيون ايضا انه ليس من المناسب الالتزام بها". واذاف ان حماس مستعدة للحوار مع الجميع بما يشمل الولايات المتحدة قائلًا "نحن منفتحون ازاء الحوار مع العالم بأسره. لم تضع حماس اي قيود على الاتصالات مع الولايات المتحدة".

وتنص "خارطة الطريق" التي تبنتها اللجنة الرباعية حول الشرق الاوسط (الولايات المتحدة والامم المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا) في حزيران/يونيو ٢٠٠٣ على اقامة دولة فلسطينية على مراحل في ٢٠٠٥ الى جانب اسرائيل. لكن الخطة لم تطبق.

دعوة بوتين

ودعا الرئيس الروسي فلاديمير

استعداد أوروبا للتفاوض مع إيران بضمانات جديدة

أوروبا مستعدة للتفاوض مع إيران



وكان مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية قد قرر حالة ملف إيران النووي الى مجلس الامن.

ومن المعتقد ان هذه هي المرة الاولى التي تهدد فيها إيران بالانسحاب من المعاهدة.

ضغوط "غير عادية" عليها. غير ان نجاد قال ان إيران لن تنسحب من المعاهدة بشكل مفاجيء كما فعلت كوريا الشمالية. وكانت المفاوضات بين إيران والاتحاد الأوروبي قد انهارت في آب حينما استأنفت إيران تخصيب اليورانيوم.

BBC/أوبسك

قال رئيس الوزراء الفرنسي دومينيك دو فيليبان ان أوروبا مستعدة للتفاوض مع إيران حول برنامجها النووي - شريطة توافر ضمانات جديدة.

وأدلى دو فيليبان، الذي تسعى بلاده إلى جانب بريطانيا وألمانيا محاولة حل الأزمة الإيرانية، بتصريحاته خلال زيارة لروسيا.

ومن المتوقع أن تهمين المسألة النووية الإيرانية على المحادثات في موسكو.

كما من المقرر أن تبحث روسيا وإيران المسألة النووية في وقت لاحق هذا الأسبوع. "إعادة النظر"

فقد قال دومينيك دو فيليبان إن أوروبا مستعدة للتفاوض إذا قدمت طهران ضمانات جديدة بأن أنشطتها النووية سلمية.

وكان الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد قد صرح ان بلاده قد تعيد النظر في عضويتها في معاهدة حظر الانتشار النووي اذا شعرت أن المعاهدة يتم استغلالها لممارسة

BBC/روما

تسبب رئيس الوزراء الإيطالي سيلفيو بيرلوسكوني في عاصفة سياسية بمقارنته نفسه بيسوع المسيح.

وكان رئيس الوزراء الإيطالي قد قارن الأسبوع الماضي نفسه بتباليون بونابرت بوصفه إنجازاته خلال السنوات الخمسة الماضية التي قضاها في المنصب.

وجاءت تعليقات بيرلوسكوني خلال مأدبة عشاء مؤيديه قبل الانتخابات.

وتشير استطلاعات الراي قبل الانتخابات المقرر أن تجرى في نيسان إلى تأخر بيرلوسكوني عن غريمه رومانو برودي. وكان تشبيه بيرلوسكوني نفسه بتباليون قد تسبب في غضب بعض زعماء المعارضة واستهزائهم به، وحذره بعضهم من أنه ربما يلق قريبا مصيره في معركة وتوترو (التي انهزم فيها نابليون على أيدي البريطانيين). وقال بيرلوسكوني لانصاره خلال العشاء في أنكونا على الساحل الأدرياتيكي "لا كنت أمزح فحسب".

في الذكرى الاولى لاغتيال الحريري

دعوة اللبنانيين للتظاهر في ساحة الحرية



بيروت / الكفاءة

دعا سعد الحريري زعيم الاكثريه النيابية ونجل رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري الأحد اللبنانيين إلى المشاركة بكشافة في ذكرى اغتيال والده لمواجهة - محاولات إعادة لبنان إلى عهد الوصاية.

وقال الحريري في مؤتمر صحافي عقده غداة عودته الى بيروت بعد غياب ستة اشهر لاسباب امنية- اتوجه الى كل اللبنانيين الشرفاء ليقفوا في هذا اليوم وقفة تاريخية واحدة يؤكدون فيها ان وحدتنا الوطنية هي فوق كل اعتبار وان قوى ١٤ اذار ستبقى موحدة تمثل ارادة اللبنانيين في الدفاع عن هذه الوحدة..

واضاف- انهم يرضون لبنان امام خيارين: الذهاب الى الفوضى او العودة الى النظام الامني نظام الوصاية والتسلط- مشددا ان اليوم الثلاثاء هو -يوم لتجديد الایمان بوحدة لبنان- وان -المشاركة فيه واجب وطني كبير-.

يذكر ان وسط بيروت حيث صرح الحريري الذي اغتيل في ١٤ شباط ٢٠٠٥ شهد في ١٤ اذار من العام نفسه ظاهرة

مليونية ضمت لبنانيين من مختلف الطوائف والمناطق. وقال -انه ليس نداء سعد الحريري انه نداء رفيق الحريري لكل اللبنانيين ان روح رفيق الحريري ورفاقه والشهداء تناديكم-.

يشار الى ان سعد الحريري يتزعم غالبية نيابية مناهضة للهيمنة السورية تهتم دمشق بالتورط في اغتيال الحريري وبالرغبة في زعزعة استقرار لبنان. ووضح الحريري ان عودته الى بيروت لا تعني انتفاء التهديد لحياته وانما ليشترك في الذكرى -ولمنع اغتيال رفيق الحريري مرة ثانية على ايدي المجرمين الذين لم يتوقفوا عن

العيب باستقلال لبنان ووحدته ونظامه الديموقراطي-.

وقال -ظننا ان مخائب النظام الامني يمكن ان تظهر من جديد. نقول لهم ان اللبنانيين لن يسمحو للقتلة والمجرمين ان يعودوا الى الساحة ان ساحة الحرية ستبقى ساحة الذين صنعوا الاستقلال والوحدة الوطنية والسيادة-.

واضاف -شاركوا في ساحة الحرية وظهروا لهم من جديد حقيقتكم وقولوا لكل العالم ان لبنان لاهله ليس لاحد اخر وان قضية شهداء الحرية لن تموت وان مسلسل الاغتيال والارهاب ورشق الحجارة على البيوت والكنائس لم يمس وحدتنا الوطنية.

قلق امريكي من تطور الديمقراطية الروسية

المجتمع المدني واعربت عن شكها حيال الطريقة التي تصرف فيها موسكو مؤخرا مع صادراتها من الغاز الطبيعي لممارسة ضغط على جيرانها. واضافت ان القانون حول المنظمات غير الحكومية يطرح بكل وضوح مشكلة. بوضوح، ان استعمال الطاقة بالشكل الذي استعملت فيه مع اوكرانيا يطرح مشكلة".

ولكن رابيس شددت مع ذلك على ان العلاقات مع روسيا هي بشكل عام "جيدة جدا وربما الافضل منذ زمن طويل" وان كانت هناك "بالواقع بعض الخلافات في وجهات النظر".

وقال " ان الحكومات ستفشل في مكافحة انفلونزا الطيور ما تقدم الدعم السياسي للخدمات البيطرية ، فضلا عن تأمينها الوسائل المالية والتقنية لمحاربة الفيروس" ، مؤكدا " ان نظم الإنذار المبكر والمداخلات السريعة والإجراءات الوقائية ستظل ضعيفة وغير مناسبة ما لم تكن هناك خدمات بيطرية قوية ومنظمة مركزيا".

ومما يذكر ان المنظمة لم تتلق الى الآن سوى ٢٨ مليون دولار تقريبا من الجهات المانحة ، علما بأنها قد انفتحت منذ ابداع أزمة انفلونزا الطيور في عام ٢٠٠٣ ما يزيد عن ٧ ملايين دولار من مواردها الخاصة لساعدة البلدان المتأثرة على وضع برامج لمكافحة المرض ودعم عمليات المراقبة والتشخيص المختبري.

واشنطن / اف ب

اعربت وزيرة الخارجية الاميركية كوندوليزا رايس عن قلقها من تطور العملية الديمقراطية في روسيا مشيرة الى ان بعض التغييرات التي قام بها الكرملين "تسير في الاتجاه السيء". وفي تصريح لمحطة التلفزيون الاميركية "سي بي اس"، قالت رايس "نحن قلقون جدا خصوصا حول بعض عناصر نشر الديمقراطية في روسيا والتي تبدو انها تسير في الاتجاه السيء". وشارت الى ان روسيا اليوم بعيدة عن التشبيه بنظام الاتحاد السوفياتي ولكنها اعربت عن قلقها من تعزيز موسكو سيطرتها على

موسحا الخصيسيا / روما

حذرت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (هاو) من أن فيروس انفلونزا الطيور قد يصبح متسرخا في مناطق البحر الأسود والقوقاس والشرق الأدنى عن طريق التجارة وحركة الأشخاص والحيوانات، وربما ينتشر الى مناطق ابعد وبواسطة الطيور المهاجرة لا سيما الطيور القادمة من افريقيا خلال فصل الربيع. وأعرب السيد ديفيد هارتشاريك، نائب المدير العام للمنظمة في كلمته لدى افتتاح المؤتمر الدولي المعني بالتعهدات بشأن وباء انفلونزا الطيور والإنسان المنعقد حاليا في العاصمة الصينية (بيكين) عن قلق المنظمة ازاء التجارة وحركة الأشخاص والحيوانات والطيور المهاجرة وامكانية تعرض بلدان